مشروع كتاب (المدى) الشهري

علاقة جديدة بين القارئ والكتاب

استطلاع : عامر القيسي

أثار مشروع المدى الثقافي ممثلاً في الكتاب الشهري المجاني الكثير من الآراء من مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية. لما لهذا المشروع من بعد تنويري في زمن تحاول فيه القوى الظلامية ان تفرض أفكارها على عقول الشباب وتحديد اختيارهم المستقبلي ، فكرياً وسياسياً. كانت لـ(لمدى) جولة استطلاعية في بعض هذه الآراء لأكثر من شريحة اجتماعية ومن مستوى ثقافي وفكري متنوع وفضلنا صراحة ان تكون شخصيات المستطلعين من الذين لا يتعاملون مع الكتاب على نحو مباشر من حيث المهنة لأنهم المعنيون بدرجة كبيرة بهذا المشروع الثقافي

استمرار المشروع

يقول السيد سعيد عبد الامير، صاحب مكتب عقارات: طلعت علينا جريدة (المدى) القديرة باعلان عن الكتاب الشهري وانتظرنا بشغف كتابها هذا. ماذا يكون وكيف سيكون، واية فصول فكرية فيه؟ فكان الكتاب المنتظر بحق كتاب النوعية والنوعية المفقودة في الايام السود الماضية، فتفضلت علينا بهداياها المجانية القيمة مشكورة اي شكر. إذ جاءت الكتب غنية وغزيرة المحتوى لما فيها من تنوع فكري اولاً وفتح افق على الثقافة العالمية ثانياً إضافة الى تأكيد السلسلة على الجوانب المشرقة من تراثنا.واناً اشكر المدى وأقف احتراماً للقائمين على هذه المبادرة الكريمة. وياحبذا الاستمرار في هذا النهج. وكلنا ثقة بان هذا سيكون.

مشروع رائد

"مشروع رائد بلاشك" تقول لنا السيدة زكية خليفة رئيسة جمعية نهضة المرأة، وتواصل: يهدف هذا المشروع في جملة ما يهدف اليه فتح نافذة للثقافة الرصينة التي تعيد بناء الشخصية الإنسانية من خلال تنوير فكر الإنسان بكل ما هو جيد. وهو مشروع يستحق الاشادة به من دون اية مجاملات، ان ما تقوم به (المدى) عمل ممتاز وكبير لفتح الطريق الى عالم الممنوعات في زمن سلطة صدام الجاهلة. انه مشروع مضاد تماماً لمشروع التجهيل الذي تتبناه قوى عديدة ، تتستر وراء واجهات إيديولوجية براقة، لكنه بريق يخفي وراءه ظلاماً دامساً .

وبنظرة الى الكتب التي صدرت نستطيع ان نستنتج ان مواضيعها مختارة بعناية فائقة، ومتنوعة ولها علاقة بالاحتياجات الفكرية والثقافية للمرحلة التي نعيشها.

العلاقة بالكتاب

يقول السيد سعيد دلو- صاحب أسواق: انا من القراء المتواصلين مع جريدة (المدى) التي تغنينا دائماً بموضوعاتها التي تعالج مختلف جوانب حياتنا الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وجاء مشروع الكتاب الشهري ليضيف الى كل هذا مادة فكرية ابداعية خالصة من شانها صراحة ان تعيد علاقتنا بالكتاب وأهميته، بل حتى في البحث عن كتب اخرى لها علاقة بالقضايا المطروحة في الكتاب الشهري ، انني اقترح ان تكون بعض الاختيارات القادمة مختصة بالشأن العراقي وتجارب شعبنا وقواه السياسية خصوصاً من الناحية التاريخية، لان الجيل الذي تربى في عهد النظام المقبور، يجهل تاريخه الحقيقي والأحداث على حقيقتها ن انه جيل درس وتعلم تاريخاً مزوراً من الألف الى الياء. فأرجو اخذ هذا الموضوع بالاعتبار مع الشكر لمبادرة (مؤسسة المدى).

أكثر من عراقي

تقول السيدة سميرة عبد الله: وهي مدرسة لغة عربية، اتابع (المدى) باستمرار وزاد من اهتمامي ومتابعتي لها مشروعها الثقافي والتنويري المتمثل بكتاب الشهر المجاني.

وهذا المشروع اكثر من عراقي، فهناك صحف عربية مثل السفير توزع كتاب (المدى) بالطريقة نفسها، إذن هو خطاب ثقافي فكري مفتوح للمساهمة في بناء واعادة الوعي لجماهير العالم العربي التي تجهلها السلطات المتخلفة في هذه الدول واذا عممت هذه المبادرة على صحف عديدة، سنجد بعد مدة قصيرة ان لدى كل مواطن مكتبة صغيرة، ثرية بالموضوعات الفكرية وهذا تقليد يمكن ان يمتد الى جيل لاحق.

ان ريادة (مؤسسة المدى) في هذا الموضوع تحديداً يسجل لها في ظل أوضاع لا تأخذ فيه الثقافة اهتماماً يتناسب مع خطورتها .

تحفيز للكتابة

اما السيد ابراهيم الجوراني المشرف التربوي، فقد حفزته سلسلة (المدى) على الكتابة يقول: حسناً فعلت (جريدة المدى) بقيامها بنشر الثقافة الجماهيرية، عن طريق تبني اصدار السلسلة الشهرية المصاحبة للجريدة في اليوم الخامس من كل شهر، ونحن إذ نحيي هذا الجهد المبدع الذي بذلته الجريدة في رفد قرائها بالإصدارات الثقافية النافعة ، لايسعنا الا ان ندعو الى نشر المزيد المنوع من اجل اعادة الحياة الى الكتاب والتشجيع على القراءة والتتبع.

لقد ايقظت فينا مبادرة (جريدة المدى)، جذوة القراءة والق الابداع، حفزتنا على استعادة ما تناثر من أوراقنا والشروع من جديد في الابداع قراءة وكتابة وان ما كتبته في جريدة المدى عن "الانثى في حي بن يقظان" لابن طفيل كان بفضل كتاب المدى الشهري، نرجو لجريدة (المدى) التوفيق في خدمة الابداع والمبدعين فناً وثقافة.

مشروع غير مادي

يقول صاحب مكتبة السعدون، السيد عماد حسناوي، ان أي مؤسسة ثقافية تكون بعيدة عن الميول المادية تكون مؤسسة ناجحة وتلقى الترحاب من القارئ.

في الحقيقة ان مؤسسة (المدى)، مؤسسة ثقافية ناجحة ومطبوعها واسع الانتشار في العراق والعالم العربي، وذلك من خلال الطلب المتزايد عليه. صحيح هي حديثة العهد في العراق ولكنها تملك كما هائلاً من المطبوعات التي لاقت استحسان القراء. فكرة الكتاب الشهري فكرة ناجحة، واصبح الكثير من القراء يترقبون صدور هذا الكتاب لما له من اهمية ثقافية وفكرية. والقارئ العراقي ذواق وواع وعندما يتابع اصدار (المدى) الشهري ويهتم به فهذا يعني بكل تأكيد بانه مطبوع ناجح ويحقق الهدف من وجوده .

قراء (المدى) في بابل يحتفون بالمشروع

كتاب (المدى)

مبادرة رائدة نتمنى تطورها

استطلاع - علي المالكي

مبادرة مؤسسة (المدى) بتوزيع "كتاب المدى" مجاناً للقراء كان لها الأثر الطيب في نفوس المواطنين وأعادت للكثيرين صلتهم بالكتاب بعد ان فقدت او كادت طوال عقود الحكم الشمولي.

ضرورة الاشتراك

السيد ابو هشام من قراء (المدى) ويرى في كتاب المدى تجربة جديدة في الساحة العراقية، وهي مهمة جداً إذ تقوم مؤسسة ثقافية في القطاع الخاص بتوزيع كتب ثقافية، مجاناً على القراء العراقيين . ونحن نشكر مؤسسة المدى على هذه المبادرة ونتمنى عليها إصدار مجلة للأطفال بعشر صفحات ملونة مثلاً وعلى غرار ما يصدر في الخليج مقابل ثمن ، ولأنني مشترك في (المدى) احصل من نسختي على كتاب المدى واحياناً لا احصل عليه والاشتراك في الجريدة ضروري من اجل الحصول على كتاب المدى.

كتاب (حكايات وقصص خرافية) رائع وبديع وكان وسيلة لتوسيع مخيلة الأطفال والكبار وكذلك الأمير الصغير وهناك اقتراح أتمنى ان يصار الى الاهتمام بإصدار كتب للكتاب والأدباء العراقيين في مؤسسة (المدى) لعرض حياتهم ونشاطهم السياسي او الإداري.

الطلب يتزايد

شدهان جواد جبر - صاحب احد الأكشاك المهمة في مدينة الحلة لبيع الصحف والمجلات يقول: تصلني ١٥ نسخة من جريدة (المدى) ومعها ١٥ كتاباً أوزعها على المشتركين واحياناً تنقص من

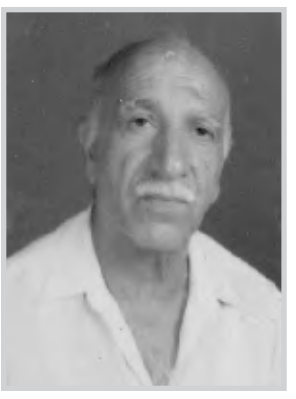

٧-٨ كتب. المبادرة رائعة والكثير من قراء (المدى) يسألون عن كتابها والطلب عليه يتزايد باستمرار ثم ان هناك شحة بجريدة (المدى) اقترح زيادة كمية طباعة (المدى) وكتابها لسد الطلب المتزايد.

اما السيد عادل احمد- بائع صحف في مدخل السوق الكبير فيقول اتسلم ١٠ نسخ من كتاب المدى، وعندما يصل الكتاب يسأل الكثير من قراء (المدى) عن الكتاب ولكن الكمية قليلة ويصل على حد علمي الى مناطق عديدة في محافظة بابل كالمحاويل والحصوة والقاسم ، ويطالبنا القراء بمجلة نرجس اضافة الى (كتب المدى).

لايعلم

وفيما كنت واقفاً بجوار بائع الصحف لفت انتباهي رجل اشترى جريدة (المدى) استأذنته وطلبت منه ابداء رأيه في كتاب المدى، قال: انا اقرأ (المدى) وهي جريدة جيدة ولكنني لا اعلم ان جريدة المدى توزع كتاباً مجاناً مع الجريدة، واضاف من الان فصاعداً سأطلب من البائع ان يجهزني بنسخة من كتاب المدى.

إعادة نظر

القارئ ليث محمد قال: لا شك في القيمة الكبيرة لتوزيع كتاب مجاني على العراقيين يساعدهم في تثقيفهم ويمتعهم ولكن اعتقد بان على المؤسسة اعادة النظر في هذه التجربة وتحريكها باتجاهات جديدة: طباعة نصوص شعرية لشعراء عراقيين او عرب او اجانب، ضمان وصول الكتاب وزيادة كميته وتحسين طباعته، او استثماره جزئياً في مسابقات للكتاب الشباب من الموهوبين وإعادة النظر ضرورية من اجل تطوير التجربة ونشكر جريدة (المدى) على هذا الكرم الثقافي في إزاء البخل الظلامي.

فساد التوزيع

اما القارئ ستار عبد الرضا زكم فيقول: مع نبل المبادرة الا ان باعة الصحف والمجلات وأصحاب المكتبات افسدوا عملية التوزيع بسبب الطمع وأضاف: اشتريت اكثر من مرة (كتاب المدى) المجاني من أصحاب مكتبات عندما لا احظى بنسخة من كتاب المدى وللقضاء على فساد التوزيع اقترح توزيعه على المشتركين في الجريدة أي قراء المدى الدائمين .

كورنيش العمارة بحاجة الى إنقاذ !

العمارة - محمد الحمراني

عادة ما تستغل الدول امتياز الشوارع الغافية على ضفاف الأنهر لأغراض السياحة وتجميل المدن وإعطائها ميزة خاصة.. لكننا نهمل مثل هذا الامتياز في الكثير من محافظات العراق التي غالباً ما يشطرها نهرا دجلة والفرات الى نصفين... ومدينة العمارة تنعم بمثل هذا الامتياز ولكنها للأسف لا تستثمره بالشكل المطلوب لأسباب عديدة . لكن كورنيش العمارة في العهد السابق كان من حصة مقرات الحزب المباد وأجهزة ومخابرات السلطة، فانقطع عنه الناس واختفى منه الوجه السياحي. وحصة هذا الكورنيش بعد ٤/٩ اصبحت لمقرات الأحزاب والجمعيات الجديدة . وبسبب من المظاهر المسلحة لهذا الوجود فقد حرم المواطنون من متعة التنزه على هذا الكورنيش يمتعون أنظارهم بانسيابية دجلة الهادئة.. والتفيؤ بظلال أشجار اليوكالبتوس المعمرة.

فما حال كورنيش العمارة الآن؟

الصورة الجديدة

بعد سقوط نظام صدام لم تسع اي جهة لتغيير صورة الكورنيش وبقي على حاله لاشهر عديدة ولم يجرؤ الكثير من اهالي العمارة على جلب عوائلهم للاستمتاع لساعات على حافة نهر دجلة وبقي الكورنيش يعيش صورته القديمة وتركت اشجار اليوكالبتوس المعمرة من دون ان يجلس قربها العشاق او الاطفال ...احد المواطنين واسمه (حميد ماجد) قال: "ان الاحزاب الجديدة استغلت معظم البنايات الحزبية والحكومية السابقة وباتوا يمارسون نشاطاتهم الحزبية قرب الكورنيش واضاف:لانقدر ان نجلب عوائلنا الى مناطق يوجد قربها شرطة او رجال امن ونتمنى ان تنقل هذه المقرات الحزبية الى اماكن اخرى حتى لايموت الكورنيش من جديد وتبقى صبغة الخوف هي السائدة على هذا المكان الجميل"...

ولكن هل ترك الكورنيش على ما هو عليه؟ وتأتي الاجابة: ان ادارة محافظة ميسان وضمن حملة الاعمار الفقيرة منحت مسؤولية اعادة الحياة الى كورنيش العمارة الى مقاول عراقي ...ولكن ما مستجدات العمل في كورنيش العمارة ؟ هذا ما نريد التعرف عليه لعلنا نجد صورة جديدة لهذا الكورنيش المهمل.

حركة السلحفاة

سدّت الشركة التي تعهدت باعمار الكورنيش الشارع المحاذي للنهر بحجر كبير وادى ذلك الى تعطيل احد الشوارع المهمة لأكثر من اسبوع وترك الحجر على حاله من دون ان نشاهد أي حركة عمل وبمرور الايام بدأنا نشاهد عملاً يشبه حركة السلحفاة في جهة من النهر خمسة عمال وفي الاخرى منه ثلاثة عمال اخرين وبين حين واخر نشاهد هؤلاء العمال ينامون بين اشجار اليوكالبتوس الكبيرة، اما اهالي العمارة فلهم رأي في اعمار كورنيش العمارة المواطن (احمد رضا) قال:

لقد فرحنا حين شاهدنا حملة لاعادة الحياة الى الكورنيش، ولكن للاسف لم تكن لهذه الحملة متابعة من قبل مجلس محافظة ميسان السابق وهذا ماعطل المشروع وبقيت غافية قرب النهر.. ثم اضاف: كنا نتمنى ان تنجز اعمال الكورنيش باسرع وقت ولكن ماذا نفعل والمسؤلون لم يكونوا حازمين مع الشركة التي تولت العمل ...

كورنيش العمارة اليوم انجز جزء منه ولكن بلا مصاطب استراحة وبلا سلالم نظامية تؤدي الى النهر، ومازال جزء كبير منه ينتظر التنفيذ، وعلى إدارة محافظة ميسان السابقة تقع مسؤولية كبيرة في عدم المتابعة والمحاسبة ..لانها تعلم ان كورنيش العمارة هو الواجهة الجمالية للمدينة والرئة الوحيدة التي ممكن من خلالها استنشاق هواء نهر دجلة وهو يمر بمدينة العمارة.